يا مسلمين عزاء

تقديم : خادم آل بيت رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم الفقير الى الله نصار أحمد آل الشيخ خزعل اليوسف المرداو

المرحوم اللواء الركن مزهر الشاوي كان رئيس مصلحة الموانيء العراقية في لواء البصرة للفترة من عام 1958 ، ولغاية 1963 م .

المغفور له شهدت له البصرة الفيحاء انجازات عمرانية كبيرة ... وهو من مواليد تكريت في العراق... بينما كنت اقلب أوراق المرحوم والدي وقعت بين يدي قصيدة رائعة نظمها المرحوم في ذكرى استشهاد سيد الشهداء الحسين ؛ كان المغفور له قد أهداها لوالدي .

نظمت هذه القصيدة عام 1961 م وهي غير منشورة .

بمناسبة ذكرى اربعينية الحسين سيد شباب أهل الجنة تنشر شبكة الأحواز للأنترنيت هذه القصيدة ، ونسأل الله أن يتغمد المرحوم مزهر الشاوي برحمته الواسعة لما خطه قلمه بحق أل بيت رسول الله محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

القصيدة بعنوان

يا مسلمين عزاء

يامسلمين عزاء ثكلتكم الشهـــــــــــــداء
بالطف صال شقاة ، وقد أراقوا الدمـــــــاء
حتى الصغار رموهم أردوهم ابريـــــــــاء
كانوا عطاشى حيارى ، وما أصابوا ارتـــواء
ياويح نفسي عليهم ياليت نفسي الفـــــداء
ارادة الله فينا ما استثنت الأنبيـــــــــاء
حسين جاء مجيبا حقا أجاب الدعـــــــاء
أهل العراق دعوه لينصر الفقـــــــــراء
وجاء يطوي الفيافي ولم يبالي العنـــــاء

رسائل جاءت بحمول جاءت تلح الرجـــاء
قالوا تعال الينا تجد لك الأمنـــــــــاء
يا ابن الرسول توجه تجد لك الخلصـــاء
فأنت شبل علي الا تلبي النـــــــداء
وزينب حذّرته قالت : أخاف الريـــــاء
أردوا أبانا يصلي رأيت ذا الاعتـــــداء
أخوك بالأمس أودى مسمما لأمـــــراء
أما سكنّا عراقا أما رأينا الشقـــــاء
لا يا أخي لا تسافر هلاّ التزمت البقـــاء
فليس فيهم ثبات رأيتهم خبثـــــــاء
فقال : هذي حمول سدت عليّ الخبـــاء
رسائل طالعتني تريد مني الوفـــــاء
وباسم جدي اتتني ، وباسم غار حـــراء
ماذا أقول لربي اذا خذلت الدعـــــاء
دنياي لا أبتغيها ولا أريد البقـــــاء
قد دعتني أناس تريد مني الفـــــداء
لا بد لي من رحيل الى العراق مســـاء
يا آل بيتي استعدوا نسرى بليل ســـراء
قال مسلم أني سأسبق الأمنـــــــاء
وجاء كوفة يسعى بهمة قعســـــاء
استقبلوه ابتهاجا مقبّلين الـــــرداء
وراه صلت الوف تراهم اتقيـــــاء
أتاهم ابن زياد وقال يا أغبيـــــاء
يزيد ليس يرضى قوموا فهاتوا الفـــداء
فقيل لابن عقيل اهرب سمعت النـــداء
فقال ويحي لهذا سيأسرون النســـاء
مع الحسين أتينا لا نستحق الجـــزاء
وراح يطلب مخبأ يضمه ايـــــواء
أخفته في الدار تبكي للتستر تدعو السماء

راح ابنها واشيا آثما لنيل الكســـــــــاء

هاجت جموع وصالت ، وأحدثت ضوضاء

تجر نجل عقيل تمزق الأشـــــــــــــلاء

قالوا نريد حسينا نرديه والأبنـــــــــاء

احاط بالطف جمع ، وقد أرادوا اعتـــداء

قالوا تعال أسيرا أو تقتلن لأمـــــــــراء

ان الأمير شديد لا يستسيغ الرجـــــــاء

قال الصغار عطاشى نريد للري مـــــاء

هلاّ سمحتم اليهم ليعبروا الرمضـــــاء

أنتم طلبتم حضوري لننصر الضعفـــاء

بالحق جئنا اليكم قد أجبنا الدعـــــــاء

وقال منهم شقي انا كتبنا النـــــــــداء

قلوبنا لحسين تهدي اليه فـــــــــداء

سيوفنا ليزيد تريد منكم جـــــــــزاء

فأجهزوا كوحوش ، وقد أراقوا الدمـــاء

على الحسين تراموا في الطف من كربلاء

فالرأس للرمح يعلوا وراه ساقوا النســاء

وزينب في رثاها فاقت به الخنســـــاء

للحق خلد ذكرا نتلوه صبح مســـــاء

في كل عام جديد يجلو لنا الاقتـــــداء

في الخلد مثواه أبقى قد جاور الأنبيـاء

المعقل مزهر الشاوي